بجلاح مكة نحر عند المروة وحلق هنالك وكذلك فعل المسلمون وأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه أن يقيموا إلى السلاح ببطن يأجج
ويأتي الآخرون فيقضوا نسكهم ففعلوا اكثرانا المواكب اللدنية ولما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ثلاثا فلما كان الظهر من اليوم الرابع
أتاه سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى فقالا قد انقضى أجلك
فاخرج عنا وفي رواية أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد
انقضى الأجل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي
يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك
فاحتملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي أنا أخذتها
وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد
ابنة أخي فقضى النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة
الأم قال ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بسرف وهي على
وخمسة ثمانية وقيل على عشرة أميال من مكة أو سبعة وقيل ستة
الغزالي بسرف أربعة أقوال ستة أميال أو سبعة بتقديم السين
أو تسعة بتقديم التاء على السين أو اثنا عشر ميلا وهو الموضع
الذي بنى النبي صلى الله عليه وسلم بميمونة فيه حين تزوجها وفيه
مجمع ما استنجع قال ابن ومن بلغني أن النبي صلى الله عليه
وسلم غربت الشمس عليه بسرف وعلى الغد بمكة وبينهما بضعة أميال
وقيل موضع آخر منه على ستة أميال من مكة وفي هذه السنة
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث بن حزن
ابن بجير بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية
ابن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان الهلالية
قال أبو عمر وقال أبو عبيدة لما رجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خيبر تزوجها بمكة سنة سبع وقد عليه جعفر بن أبي
طالب من أرض الحبشة فبعثه بين يديه فخطب عليه ميمونة بنت

الحارث

٦١

الحارث الهلالية وكانت أختها لأمها أسماء بنت عميس تحت حمزة وأم
الفضل بنت الحارث تحت العباس فجعلت أمرها إلى العباس فأنكحها
النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم وقيل جعلت أمرها إلى أم الفضل
فجعلت أمرها إلى العباس فزوجها العباس من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأصدقها أربعمائة درهم وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
نسكه وأقام بمكة ثلاث ليال فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اليوم الرابع أتاه سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى وهو
بجلاحة لما قرب من انتهاء ابتداءه عند الظهر من اليوم الرابع الثنى ورسول
الله صلى الله عليه وسلم في مجلس الأنصار يتحدث مع سعد بن عبادة
فصاح حويطب نناشدك الله والعقد لما خرجت من أرضنا فقد مضت
الثلاث فقال سعد كذبت لا أم لك ليست بأرضك ولا أرض آبائك
والله لا يخرج إلا أن يشاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك
يا سعد لا تؤذ قوما زارونا في رحالنا ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو تركتموني فأعرست بين أظهركم وصنعنا لكم طعاما فحضرتموه
قالوا لا حاجة لنا بطعامك فاخرج فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبا رافع مولاه فأذن بالرحيل وخلف أبا رافع على ميمونة حتى أتاه
بها بسرف ولقيت عناء ومن معها أذى من سفهاء المشركين كذا
لم أكتبها وروي في تزويجها أن العباس لقي النبي صلى الله عليه وسلم
بالجحفة حين اعتمر عمرة القضية فقال له العباس يا رسول الله
أيمت ميمونة بنت الحارث من أبي رهم بن عبد العزى هل لك في تزويجها
فتزوجها صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما قدم مكة أقام ثلاثا فجاءه
سهيل بن عمرو في نفر من أصحابه من أهل مكة فقال يا محمد اخرج عنا فقال
له سعد يا عاض بظر أمه أرضك وأرض أمك دونه لا يخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلا أن يشاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعهم فخرج فبنى بها بسرف حلالا أخرجه أبو عمر وكذا رواه ابن

Copyright © King Saud University